جامعة الجزائر 2
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علوم التربية

التخصص: التربية الخاصة
المستوى: ماستر1/ السداسي الثاني
الوحدة استراتيجيات تعليم و تعلم ذوي الاحتياجات الخاصة

إستراتيجية التعليم و التعلم
المتبعة
في التربية الخاصة

الأستاذة: فتاحين عائشة

السنة الجامعية 2019-2020

مقدمة

تختلف استراتيجيات التعليم و التعلم المستخدمة في التربية الخاصة عن تلك المتبعة في التعليم العام. ذلك أن ذو الإعاقة لا يمكن تعليمه بإتباع استراتيجيات عامة وإنما تكييفها أو اختيار من بينها ما يوافق لقدراته وحدوده وذلك ضمن برنامج تربوي فردي إستراتيجية خاصة به توضع وفقا لمعايير محددة وباستخدام المواد أو الوسائل التعليمة اللازمة لتحقيق الأهداف المسطرة. خاصة و أن هناك اختلاف في طرائق التربوية و التعليمية، والوسائل المستخدمة في العملية التعليمية التي تتم في المؤسسات الخاصة. إن الهدف من تعليم من الصغار ذوي الإعاقة هو مساعدتهم إلى تحقيق مستوى أقرانهم السالمين(جسميا وعقليا)، و ذلك من خلال تغيير أو تعديل سلوكهم وإكسابهم مهارات الحياة اليومية و الاجتماعية بالإضافة إلى المعارف والقدرات التي تتناسب وعمره الزمني والعقلي.

ولتحقيق ذلك يجب اللجوء إلى استراتيجيات خاصة، التي يمكن تلخيص أهمها:

1 - **التعليم الفردي:**

إستراتيجية خاصة بكل طفل يعيش وضعية إعاقة على حده وتعمل على تحقيق أهداف و تطبيق أساليب تعليمية تم تحديدها في المراحل الأولى من البرنامج التربوي والتقيد بمعايير يتم اعتمادها للحكم على فاعلية أداء التلميذ وبالتالي تحقيق أهداف البرنامج المسطرة.

يعد التعليم الفردي كإستراتيجية بيداغوجية ضرورة في التكفل التربوي بالأطفال ذوي التخلف العقلي و كذا التلاميذ ذوي الإعاقات الحسية والجسمية والتعليمية و السلوكية.

يمثل التعليم الفردي الجانب العملي أو التطبيقي من البرنامج التربوي الفردي – الذي سيكون موضوع الدرس الذي يلي هذا الدرس– فبعد إعداد الخطة و تحديد الأهداف التعليمية طويلة المدى والأهداف قصيرة المدى وتضم الخطة الفردية باعتبارها الوثيقة المجسدة للبرنامج:

– معلومات و بيانات عامة عن الطفل و عن إعاقته.

– الأهداف التعلمية طويلة المدى و قصيرة المدى

– الهدف التعليمي للعملية التعليمية التعلمية الذي يجب أن يكون مصاغا صياغة واضحة و محددة

– النشاط و التمرين الذي يحقق من خلاله الهدف التعليمي

– الطريقة الواجب إتباعها لتحقيق الهدف التعليمي

– الأدوات البيداغوجية و وسائل الإيضاح التي يستخدمها المعلم لتحقيق الهدف التعليمي

– أسلوب التعزيز المستخدم في عملية التعلم

إن التعليم الفردي هو الإستراتيجية الأساسية في التربية الخاصة ، باعتبار أنه حتى بين الأطفال ذوي نفس الإعاقة نجد اختلافات من حيت الدرجة و السبب و أصل وطبيعة الإعاقة هذا بالإضافة إلى الفروق الفردية العامة التي يمكن أن توجد بينهم مما يستوجب وضع برنامج تربوي فردي خاص بكل واحد منهم. ويمر التعليم الفردي في مرحلته التنفيذية بعدد من الخطوات ، تتمثل أساسا:

1 – إعداد الطفل للمهارة والسلوك المراد إكسابها له.

2 – تقديم المهارة أو السلوك المراد إكسابه ويكون ذلك ب:

- استخدام طرائق البيداغوجية المناسبة بأنواعها.
- العمل على ترسيخ عملية التعلم واكتساب المهارة عن طريق التكرار.
- التدرج في إكساب المهارة (من السهل للصعب و من البسيط للمركب)

3 – التأكد من تحقيق الهدف التعليمي من خلال عملية التقويم و بالتالي من تحقيق هدف من أهداف البرنامج التربوي التعليمي.

2 – **تحليل المهام:**

هي طريقة تحليلية تقوم على تقسيم المهارة إلى مجموعة من العناصر الأولية المكونة للمهارة ثم تنظيم هذه العناصر أو المكونات و ترتيبها ترتيبا منظما يكون المهارة الأساسية المراد إكسابها.

تعد طريقة تحليل المهام من الطرائق المهمة في تعليم ذوي الإعاقة خاصة الذهنية المهارات الحياتية ومهارات الرعاية الذاتية باعتبار أنها تسهل إكساب الطفل المهارة التي نحاول تعليمها له ، حيث أن الهدف الأساسي من تطبيقها هو محاولة فك المهارة خاصة إذا كانت معقدة إلى عناصرها الجزئية من أجل تسهيل عملية تدريب الطفل على إتقانها . ومما تجدر الإشارة إليه أنه من أهم المبادئ التي تقوم عليها هو مبدأ التدرج بالانتقال في تعليم المهارة من الأسهل إلى الأصعب و مبدأ التعزيز الذي بتوظيف التغذية الراجعة و التغذية الراجعة المضاعفة في تعلم السلوكيات الجزئية للمهارة.

بغض النظر عن المبادئ التي يقوم عليها التعليم الفردي هناك مجموعة من التقنيات أو الطرائق الخاصة التي تطبق على حدة او يجمع بين إثنين أو أكثر منها في تعليم ذوي الإعاقة و التي تتبع ضمن التعليم المنفرد منها ما يأتي:

3 - تعديل السلوك:

يمثل تعديل السلوك شكلا من أشكال العلاج. و يهتم بتغيير السلوك و تصحيحه، فهي طريقة علاجية مهمة في التربية الخاصة تتمثل في محو سلوك سلبي و غير مرغوب فيه مكتسب والعمل على إطفائه وإعادة تعليم أنماط سلوكية بدل الأنماط السلوكية السابقة.
ذلك أن الأطفال ذوي الإعاقة كثيرا ما تكون لديهم اضطرابات سلوكية تتم التي قد تقف عائقا أمام التعلم أو اكتساب المهارات التعليمية مما يعطي لطريقة تعديل السلوك أهمية في تعليم الأطفال ذوي الإعاقة .

4 - التعلم القائم على التوجيه اللفظي (الحث اللفظي)

تعتبر طريقة التوجيه اللفظي إحدى الطرائق التعليمية المهمة في تعليم ذوي الإعاقة العقلية خاصة ، إذ تحفز المتعلم من ذوي الإعاقة على القيام باستجابات مناسبة . وتمثل نوع من المساعدة المؤقتة تقدم للمتعلم مزهم على إكمال المهمة المطلوبة ، من خلال لفظ الكلمة أو الكلمات أو جزء منها بشكل يمكنه و يسهل له إعطاء الإجابة الصحيحة ، على أن يتطلب ذلك الحث الاعتماد على معززات المناسبة .

5 - **التعلم القائم على الخبرة المباشرة** : أو طريقة المشروع ، وهي إحدى الطرائق البيداغوجية الحديثة ، التي تقوم على التفكير في المشروعات التي تثير الاهتمامات الشخصية للمتعلم. وتجسد مبدأ الممارسة داخل المدرسة وخارجها بهدف ربط المعارف النظرية من المعرفة بالخبرة العملية والميدانية ، بالإضافة إلى تمنية قدرات المتعلمين من ذوي الإعاقة الشخصية والاجتماعية . حيث يتفاعل المتعلم من ذوي الإعاقة مع الأشياء و المواقف المراد تعلمها كما هي في واقع الحياة.

إلا أن أهم ما تجدر الإشارة إليه أن المتعلم من ذوي الإعاقة يحتاج في التعلم عن طريق الخبرة المباشرة الهادفة إلى عملية توجيه مستمر و مباشر من المعلم.

6 - **التعلم القائم على التوجيه البدني (الحث البدني)** و يتمثل في مسك المعلم يدي المتعلم من ذوي الإعاقة لمساعدته على تأدية المهمة المطلوبة ، مثل أن يوجه المتعلم من ذوي الإعاقة يدويا لمسك القلم بطريقة صحيحة ، مع الإشارة بأن المعلم في التوجيه البدني يجب أن لا يقوم بأداء هذا السلوك له .

7 - **التعلم القائم على القصص (القصة)** : يقوم على العرض الحسي المعبر ، الذي يتبعه المعلم لإكساب المتعلم حقائق ومعلومات عن شخصية أو موقف أو ظاهرة أو حادثة ما، بأسلوب لفظي أو تمثيلي أو قد تستخدم القصة في تجسيد قيم أو مبادئ أو اتجاهات. كما أنه يسهل جلب انتباه المتعلم وإكسابه خبرات ومعارف و بطريقة شيقة وجذابة.

ومن إيجابيات استخدام القصة في التعليم خاصة مع الأطفال:

- تثبيت المعلومات التعليمية في أذهان التلاميذ
- إبعاد الملل والسأم اللذين قد تسببهما الطرائق التلقينية الأخرى ،خاصة تلك التي تسير على نفس الوتيرة .
- منح للمتعلم في نفس الوقت المتعة والفائدة. ذلك أنه من خلال القصة حيث يشارك المتعلم من ذوي الإعاقة في العملية التعليمية سواء بالسماع للقصة بحيث تنمي قدرته

على الإصغاء الجيد والتمييز بين الأصوات أو بروايتها ، و من هنا جاءت أهمية مسرح العرائس في تعليم الأطفال ذوي الإعاقة الكثير من المهارات و السلوكيات.

- علاج الكثير من المشكلات التي يعاني منها المتعلم من ذوي الإعاقة.
- غرس القيم الحميدة المرغوبة.

8 - **التعلم القائم على اللعب :**

يعد التعليم باستخدام الألعاب من ابرز التقنيات أو الطرائق التعليمية المناسبة لتعليم و تعلم الأطفال ذوي الإعاقة ، حيث يعطي للطفل دورا ايجابيا بجعله عنصر نشط وفعال داخل القسم ولقيامه على التفاعل بين المعلم والمتعلمين خلال العملية التعليمية وذلك من خلال أنشطة وألعاب تعليمية تم إعدادها بطريقة عملية منظمة . كما يساعد اللعب المتعلم من ذوي الإعاقة على إدراك العالم الذي يعيش فيه ، فمن خلال اللعب يتعرف على الأشكال والألوان والأحجام والحروف والأعداد ، و ما يميز الأشياء المحيطة به من خصائص وما يجمع بينها من علاقات .

بالإضافة إلى ما سبق نجد أن استراتيجيات تعليم وتعلم ذوي الإعاقة تضم طرائق و أساليب تربوية خاصة تسمى الغالب باسم واضعيها منها:

- **طريقة إيتارد (Itard)** التي تقوم أساسا على ترسيخ العادات الأساسية المكتسبة التي يعرفها الأطفال ذوي الإعاقة ، ثم تعليمهم عادات جديدة التي لا يعرفونها وذلك بالتركيز على تدريب الحواس المختلفة للطفل ومساعدته على التمييز الحسي ثم مساعدته على تعلم عادات اجتماعية سليمة ، و تعديل رغباته الحسية وتهدف إلى تنمية المهارات الاجتماعية ، توظيف المؤثرات الحسية في تدريب العمليات العقلية.

– **طريقة سيجان:** وهي طريقة تركز على تدريب حواس الأطفال ذوي الإعاقة وتنمية مهاراتهم الحركية ومساعدتهم على التعرف على البيئة التي يعيشون فيها و التكيف معها.و من المبادئ التربوية والنفسية التي تقوم عليها :

- الانتقال من الكل إلى الجزء
- خلق علاقة مريحة و طيبة بين المتعلم و المحيط البيداغوجي
- التدرج من خلال تعلم النطق بالكلمة ثم قراءاتها فكتابتها
- استجابة المواد الدراسية و محتوياتها لرغبات المتعلم وحاجاته

–**طريقة منتسوري:** تقوم على أساس الربط بين الخبرات المنزلية والمدرسية للأطفال ذوي الإعاقة وإعطائهم فرصة التعبير عن رغباتهم ، والتعلم الذاتي و ذلك من خلال تدريب:

- حاسة اللمس على التمييز بين الأشياء والأوراق المختلفة في سمكها وخشونتها
- حاسة السمع على تمييز الأصوات والنغمات المختلفة مثل أصوات الطيور والحيوانات.
- حاسة التذوق على تمييز الأذواق، الحلو والمر والمالح والحامض.
- حاسة البصر على الأشكال والأطوال والألوان والأحجام.
- الاعتماد على النفس في المواقف الحرة في النشاط واستخدام الأدوات التعليمية.

–**طريقة ديكرولى (طريقة الحياة من الحياة):** حيث تقوم على التعليم من خلال الممارسة وذلك تبعا لرغبات المتعلم وميوله ، ثم تعديل سلوكه بتخليصه من العادات السيئة وتعليمه المهارات الاجتماعية الصحيحة والأخلاق الحميدة وتدريبه على تركيز الانتباه ودقة الملاحظة وتنمية مهاراته الحركية وتدريب قدراته على التمييز الحسي من خلال أنشطته اليومية وألعابه الجماعية والفردية.

– **طريقة دسكدرس: تركز أساسا**على تدريب الحواس والانتباه لدى الأطفال ذوي

الإعاقة من خلال توجيه انتباههم للأمور الحسية و التركيز على احتياجاتهم للتعليم المناسب لقدراتهم وإمكاناتهم وبمراعاة خصائص نموهم الجسمي والعقلي والنفسي و الاجتماعي و من مبادئ هذه الطريقة وجوب الاعتماد على:

- النشاط اليومي في تربية الأطفال ذوي الإعاقة
- تدريب حواسهم وانتباههم وإدراكهم
- محتويات تعليمية ومستمدة من خبراتهم اليومية
- الاهتمام بالفروق الفردية بين الأطفال ذوي الإعاقة

مبادئ التعليم الفعال في التربية الخاصة:

بغض النظر عن الإستراتيجيةِ المتبعة في التكفل البيداغوجي بالأطفال ذوي الإعاقة فإن على معلم التربية الخاصة التقيد بمجموعة من القواعد ومراعاة عدد من المبادئ ليصبح قادرا على النجاح في عملية تعليم الأطفال ذوي الإعاقة وهي:

- **مبدأ التعزيز:** أي تعزيز خبرات المتعلم الناجحة وذلك من خلال وضع وتنظيم ما يجب تعليمه. على أن يتم تعزيز الإجابات الصحيحة مباشرة بعد الاستجابة الصحيحة وأن يكون واضحاً حتى يقترن التعزيز بالاستجابة
- **مبدأ التكرار و إعادة تكرار** ما تعلمه من وقت لآخر و محاولة ربط المفاهيم الجديدة بالمفاهيم التي سبق تعلمها.
- **مبدأ التغذية الراجعة.** لتزويد المتعلم بعملية التكرار الكافي للخبرة التي تعلمها فالأطفال من ذوي الإعاقة سريعاً ما ينسوا وغالباً يرجع هذا إلى أن الطفل لم يكرر عملية تعلمه القدر الكافي مما أدى إلى نسيان هذه الخبرة التعليمية.
- **مبدأ التخطيط** لعملية تعليم المهارة.
- **مبدأ التنويع** في استخدام الأدوات والوسائل التعليمية عند تعليم الطفل مهارة معينة حيث يجب تغيير الأدوات بعد التأكد إذا أصبحت مألوفة ومعروفة بالنسبة له .
- **مبدأ تذليل العراقيل** لإزالة كل عوامل الإحباط التي تقف عائق أمام عملية تعلم ذوي الإعاقة و التصرف في حل المشاكل السلوكية التي تمنعه من التكيف.

-**مبدأ التشجيع** من خلال العمل على تشجيعه باستمرار بالثواب.